بسمارك عن حالتي فعاد يتوسَّل الى الامبراطورة لكي تشفع بهِ لدى ابنها فقالت لهُ انكَ لم يبقَ لي كلمة مسموعة عند ابني فعجزت عاجزة عن الشفاعة فيك

وكانت بهجة برلين قد صارت مضاضة في عينيها فهجرتها وابتنت لها داراً قرب فرنكفرت اقامت فيها بقية ايامها . ولما دالت دولة بسمارك عاد ابنها الى تذكار فضائل ابيهِ وكان يكاد ينساها ويقتصر على ذكرى جدهِ ووثقت ربط الحب بين الولد والوالدة من جديد

ثم ظهر فيها داء السرطان كما ظهر في زوجها فاكثر ابنها من التردد عليها حتى اذا قضى الواجب عليهِ نحو رفات جدتهِ وعاد من البلاد الانكليزية اسرع الى جانب سريرها يمسح دموعها ويخفف آلامها وبقيت هي الى آخر ايامها تهتم بالمسائل العمومية وتبذل جهدها في ما يخفف آلام الناس ويزيل مضض الفقر والبأساء وتصبر على الآلام صبر الاشداء حتى لم يكن يُظن ان الداء يتغلب عليها قريباً . لكن نفذ سهم القضاء وفاضت روحها في الخامس من اوغسطس الماضي

باب تدبير المنزل

نزهة الاطفال

اذا كان الفصل صيفاً وجب الخروج بالطفل الى النزهة حالما يصير عمرهُ ثلاثة اسابيع او اربعة وفي القطر المصري يمكن الخروج بهِ ايضاً في الربيع والخريف وهو في هذا السن وفي الشتاء بعد الاسبوع الخامس او السادس . والطفل كالنبات يحتاج الى الهواء والنور لكي ينمو ويقوى ويتحسن منظرهُ . فاذا حجزت النور والهواء النقي عن نبات ضعف وذبل وهكذا بضعف الاطفال ويذبلون اذا قاموا في بيوت رطبة مظلمة لا يتجدَّد هواؤها ولا تدخلها اشعَّة الشمس

ذكرت احدى السيدات المهتمات بتربية الاطفال ان طفلاً اريد حجبهُ عن الانظار لسبب من الاسباب فربي في غرفة مظلمة حيث لا يرى الشمس ولا يرى احداً الاَّ الذين

يطعمونهُ وكانوا يحسنون معاملتهُ من حيث طعامهُ وشرابهُ ولباسهُ لكنهُ نشأ ابله لا يدرك شيئاً . والنور الكثير لازم لبث البهجة والحبور في نفوس الاطفال ولا يعني بذلك ان يقيموا في الشمس حتى يصيبهم الصداع كلاَّ بل لا بدَّ من ان يوقوا من اشعتها ولا سيما في فصل الصيف وفي ايام الحر

ولا يجوز حمل الطفل منتصباً قبلما يصير عمرهُ ستة اشهر على الاقل واما قبل ذلك فيحمل على اليدين مستلقياً حتى كأنهُ نائم في سريره وينقل من يد الى اخرى لكي لا تتعب التي تحملهُ . ولا يجوز لها ان تضغط عليهِ كثيراً وهي تضمهُ الى صدرها لان عظامهُ لينة فتتأثر من الضغط

" اعتنِ بالصحة ولا تبالِ بالحياة "

معربة بتصرف عن قصيدة انكليزية للسر الفرد بَوَر

للجسمِ من دونِ امترا جِلْدَانِ ... بادٍ وآخرُ داخلَ الانسانِ
هذا ظهارتهُ وذاك بطانةٌ ... من داخلٍ في غايةِ الإتقانِ
وكلاهما عند الحقيقة واحدٌ ... فالاولُ البادي نظير الثاني
فالمخزنِ وداخل الفكَّينِ والـ ... حلقوم حتى داخل الجثمانِ
هذي مبطَّنة بما يولي الورى ... عجباً بحكمة خالقِ الاكوانِ
امَّا الغشاء الخارجيُّ فمفرزٌ ... عرقاً يسيلُ بفضلةِ الأبدانِ
والداخليُّ من الغذا يمتصُّ ما ... يعتاضُ فيهِ عن المُبادِ الفاني
لكنَّ آفتهُ ومبعث منعهِ ... عن فعلهِ إدمانُ بنتِ الحانِ
والخارجيُّ يكفُّ عن إفرازهِ ... إن لم تُطَهِّرهُ من الادرانِ
فليحرصِ المرءُ اللبيب عليهما ... ما دام امرُ الحرصِ في الإمكانِ
فالخارجيُّ الماء والصابونُ في ... تنظيفهِ للكل مبذولانِ
والداخليُّ اذا جرى فيهِ سوى ... ماء فانت عليهِ حقاً جانِ
ايضاً عليهِ الاعتنا بثلثةٍ ... ليكونَ طولَ العمرِ في اطمئنانِ
بطعامهِ وبمائهِ وهوائهِ ... هذي المهمة فيهِ للبنيانِ
اما الطعام فكلُّ سهلٍ هضمهُ ... وغذاؤهُ وافٍ بلا نقصانِ

لكن عديم النضج منهُ وكل ما هو فاسدٌ فأنبذهُ دون توانِ
والماء فاطلبهُ صحيحًا طاهرًا عذبًا نقيًّا ساغ للعطشانِ
واذا اشتبهتَ بهِ فحاذرْ عرضهُ من دون ترشيحٍ على ظمآنِ
الا فسخنهُ فما فيهِ من آل شيءٍ المضرّ يموتُ بالغليانِ
واحذرْ من استنشاقِ أنفاسِ الورى فالسمُّ فيها ناقع وعياني
واجعل بخدعك الهواء على المدى حرًّا طليقًا دائم الخطرانِ
هذي مبادئٌ إن تُلاحَظْ كلُّها لا خوف من وبإٍ ولا حدثانِ
ولمن يراعيها على طول المدى جلدانِ في طول البقا سيَّانِ

اسعد داغر

اسهال الاطفال

من كتاب صحة الاطفال والاحداث للدكتور جريديني وهو تحت الطبع

النوع الثالث الاسهال البطيء ويقال لهُ ايضًا اسهال الصيف يحدث من فساد اللبن في زمن الحرّ الشديد للاسباب التي سبق ذكرها في النوع الثاني من الاسهال . وقد يأتي على اثر الاسهال الحاد (كوليرا الاطفال) اذا عاد العليل الى التغذية من الثدي ولا سيما من زجاجة الرضاع قبل بلوغهِ تمام الشفاء

الاعراض — قيء ضعيف يشتدُّ على اثر الطعام والشراب وذرب قليل في اول هجوم العلة ثم يزيد ويخالطهُ مخاط كثير وموادّ دهنية وفضلات من الطعام غير منهضمة . وفي اول الامر يكون الفائط اصفر اللون او اسمرهُ ثم يتحول سريعًا الى اخضر او اصفر ضارب الى الخضرة . وفي اثناء العلة يتطبّل البطن كثيرًا ويتسلخ الجلد حول المعقدة والفخذين ويكتسي اللسان فروة بيضاء وترتفع حرارة الجسم الى درجة ١٠٢ او ١٠٣ بميزان فهرنهيت . ويفقد العليل شهوة الطعام فيضعف ويهزل وبسبب الضعف الزايد تخط قواهُ ويصاب بامراض الصدر والكليتين وهي كثيرة في الاسهال البطيء وعاقبتها الموت

ويمتاز الاسهال البطيء عن الاسهال الحاد (كوليرا الاطفال) ببطء اعراضهِ واعتدال الحمّى وخلو البراز من الماء الكثير وقد يلتبس بانسداد الامعاء فيتميز عنهُ بخلو القيء من المواد البرازية وفقد الزحير والالم الشديد

العلاج — يمنع العليل عن اللبن ويغذّى بمرق اللحم وماء زلال البيض يتناولهُ في اوقات

معينة بينها نحو ثلاث ساعات او اربع ولا يعود الى التغذية باللبن ما لم ينقطع القيء تماماً ويرجع لون البراز الى اصلهِ وفي اثناء ظهور المحموم يحمم بالماء الفاتر مرةً في اليوم وتغسل مقعدتهُ بعد كل براز بالماء الصرف واذا كان الطبيب من سكان المدن الحارّة ينقل الى القرى والحقول في الجبال او السهول النقية الهواء والماء

ومما يفيد جداً شرب الماء مرشحاً او مطهَّراً بغليانهِ على النار يسقى منهُ مراراً في اليوم كميات قليلة ويضاف اليهِ نحو نصف ملعقة صغيرة او اكثر من الكونياك او الوسكي فينبه القوى ويخفف الذرب . وفي بدء العلة يعطى مسهلاً من زيت الخروع لتنظيف امعائهِ من المواد الحريفة التي تسبب الاسهال وفي طور النقاهة وهو زمن زوال الاعراض يعطى زيت السمك لتقوية جسمهِ وقد لا تهضمهُ معدتهُ لضعفها فيفرك بهِ بدنهُ حتى يدخل الزيت الى الدم بواسطة مسام الجلد

النوع الرابع الاسهال الالتهابي وهو التهاب خفيف في الامعاء من اعراضهِ حمّى قليلة وقيء خفيف وبراز مخاطي مائع قليل الكمية وفي بعض الاحيان تلتبس اعراضهُ باعراض الاسهال البطيء فيصعب التمييز بينهما بدون مساعدة الطبيب

واذا اشتدت الاعراض فيقال للعلة عندئذٍ دوسنطاريا وفيها يكون البراز قليل الكمية كثير المخاط والدماء ومصحوباً بزحير يلاشي القوى فيشعر العليل في اثناء ذلك بشيء في المستقيم لم يدفع بعد

العلاج — يداوى هذا المرض على الطريقة التي سبق ذكرها في انواع الاسهال وعلى الام ان تحفظ للطبيب شيئاً من البراز حتى يسهل عليهِ تشخيص العلة

باب المراسلة والمناظرة

الوحام والاجنّة

حضرة منشيء مجلة المقتطف الوضاء

قلتم في جواب المسئلة السابقة المدرجة في الجزء الرابع من السنة العشرين عن الوحام "ان المرويات من هذا القبيل كثيرة جداً ولكنَّ العلماء لم يثبتوا صحتها حتى الآن لا بالامتحان ولا